اسهامات التخطيط التربوى فى تطوير النظام التعليمى بدولة الكويت

د٠ دلال عبد الواحد الهدهود (*)

تقـــديم :

يحتل النظام التعليمى فى الدول المتقدمة والنامية مكانة خاصة يتفـق على أهميتها كافة علماء التربية والاقتصاد والاجتماع وغيرهم ، وتنبع هذه الأهمية من قدرة هذا النظام على احداث التغييرات التى ينشدها المجتمع فى مكونات بنائه الديموجرافية والسياسية والاقتصادية ، بالاضافة الى قدرة هذا النظام أيضا على ارساء القيم الاجتماعية ، والارتقاء بمستوى العلاقات التى تربط الفرد بالمجتمع ، والعمل على اشباع الحاجات الاجتماعية الأساسية عن طريق تعليم الأفراد وتمكينهم من المشاركة الايجابية فى برامج ومشروعات التنمية ٠

وتشارك دولة الكويت المجتمع الدولى فى اهتمامه بالتعليم ، وتعـول عليه كثيرا فى مسيرة تنميتها بشريا واجتماعيا واقتصاديا ٠ ولذا فقـد اعتمدت الكويت اسلوب التخطيط كقاعدة أساسية تبنى عليها صـــرح مشروعاتها فى قطاعات مختلفة ٠ وفى هذا الاطار أيضا اعتمدت علـى التخطيط التربوى فى ايجاد نظام تعليمى متجدد يخدم تنفيذ خطط التنميـة الاجتماعية والاقتصادية التى تسعى الدولة لتحقيقها ٠ وقد اتجه التخطيط بدوره الى وضع النظام التعليمى والعمل على نشره وتعميمه من جهه ، وعلى تجديده وتطويره من جهة أخرى ٠

ويعد الأخذ بمبدأ التخطيط من أهم الممارسات التى صاحبت تحديـث وتطوير النظام التعليمى فى دولة الكويت على مدى أربعين عاما من ١٩٥٠ ـ ١٩٩٠ ٠ وقد لازم تطبيق التخطيط التربوى تغييرات كثيرة شملت العديد من

(*) كلية التربية الاساسية ـ الكويت ٠

جوانب النظام التعليمى ، الا أن البحوث والدراسات التى أجريت حـــول النظام التربوى فى الكويت لم توثق دور التخطيط فى تطوير هذا النظـــام وتجديده أو تبرز ما أسهم به التخطيط التربوى فى النقلة النوعية للتعليـــم العام بعد ما حقق النظام التعليمى نموه وانتشاره أفقيا فى أرجاء البـلاد · وتحاول هذه الدراسة استجلاء جوانب هذه الاسهامات ، ومدى ما أمكـــن تقديمه من خلال عمل التخطيط التربوى لمواكبة حركة تطوير التعليم فى ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة ·

مشكلة الدراسة :

من يتأمل الواقع التربوى فى مجتمع الكويت يلمح غياب الحديث عن التخطيط التربوى وجهوده فى تطوير النظام التعليمى بهذا البلد ، ومن يطلع على الأدبيات المتاحة حول النظام التربوى فى الكويت يجد أن كثيرا مـــن البحوث والدراسات عنه قد تناولت التخطيط التربوى كجزئية صغيرة دون تتبع لمسيرته أو رصد لدوره أو تفسير جهوده فى تطوير النظام التعليمى ·

والحقيقة أن نمو التعليم وتطوره فى دولة الكويت كان نتيجة لسلسلة من تطبيقات التخطيط التربوى وممارساته التى رأيت أن من واجبى كباحثة رصدها وتوثيقها حفاظا على جهود علمية صاحبت مسيرة التربية وتطوير نظامها فى هذا الجزء من الوطن العربى · وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة الاجابة على عدة تساؤلات هى :

١ ـ ما اسهامات التخطيط التربوى فى :

(أ) نشر التعليم وتعميمه ليخدم مجتمع الكويت النامى ·

(ب) التطوير النوعى للنظام التعليمى فى الكويت على مدى أربعيـــن عامـــا ·

(جـ) رفع كفاءة النظام التعليمى ·

٢ ـ ما دور التخطيط التربوى فى التنمية البشرية وتأهيل العناصر البشرية فى المجال التعليمى التى احتاجتها التنمية الشاملة بالكويت ؟

٣ ـ كيف طور جهاز التخطيط التربوى من نفسه ليلتحم مع أجهـــزة

التخطيط الأخرى على مستوى الدولة والى أى مدى تطورت آليته ليواكب الاتجاهات الحديثة فى التخطيط ؟

أهمية الدراسة :

تأتى أهمية الدراسة من متابعة عدة جوانب هى :

١ - حاجة المجتمع الكويتى الى توثيق كل ما له علاقة بالنهضة التعليمية كجزء من تاريخه الحضارى ٠

٢ - حاجة المجتمع التربوى الى معرفة دور التخطيط فى تحديث النظام التعليمى وتطويره خلال مسيرته فى الفترة من ١٩٥٠ - ١٩٩٠ ٠

٣ - تبرز الدراسة دور التخطيط فى تطوير النظام التعليمى بالكويت فى ضوء ما قدمه الفكر التربوى من مفاهيم واتجاهات حديثة ٠

٤ - ندرة الدراسات التى تناولت دور التخطيط التربوى بعمق فى تطوير نظام التعليم بالكويت ٠

٥ - اثراء الأدبيات التربوية العربية بمصدر يرصد واقع التخطيط التربوى وجهوده الرامية الى تطوير التربية فى جزء من الوطن العربى ٠

هدف الدراسة :

تستهدف هذه الدراسة تتبع الدور البارز للتخطيط التربوى فى بعض مجالات النظام التعليمى ، ورصد اسهاماته فى تطوير هذا النظام على مدى أربعين عاما من ١٩٥٠ - ١٩٩٠ والقاء الضوء على العقبات التى صادفت مسيرته وأعاقت تكامل جهوده وتحقيق رسالته من الناحية التعليمية٠

مصطلحات الدراسة :

التخطيط التربوى : الوسيلة التى تتيح وضع مخطط منهجى لأوجه النشاط التربوى التى ينبغى الاضطلاع بها بغية تحقيق الأهداف التربوية فى حدود امكانات وتطلعات كل قطر فى سبيله نحو التنمية المستمرة (١) ٠

التنمية التربوية : تنمية الموارد البشرية وامكانات استخدامها على الوجه الأمثل ، وهذا من شأنه أن ينتج عنه امكانات كبيرة تفضى الى تأمين للربط بين نظم التعليم ومشكلات الأمية وتنمية المجتمعات المحلية بحيث يعزز

هذا الربط ويدعم الكفاءات فى مجالات التعليم مثل ترقية القيـــم الثقافية أو التفاعل الاجتماعى (٢) ٠

النظام التعليمى : يقصد به الجانب التنفيذى من النظام التربوى بدءا من وضع الخطط التربوية وتنفيذها عن طريق المعلم وانعكاساتها على المتعلم٠

الاهدار التربوى : حجم الفاقد فى التعليم نتيجة الرسوب والتســرب وترك المدرسة فى أى صف من الصفوف ولأى سبب من الأسباب (٣) ٠

التسرب : ترك المدرسة قبل انهاء مرحلة معينة من التعليم أو تـــرك المدرسة قبل انتهاء المرحلة الدراسية المقررة (٤) ٠

الرسوب : اخفاق المتعلم فى الوصول الى مستوى التحصيل الذى يؤهله للانتقال من صفه الى الصف الأعلى (٥) ٠

العمل المنتج : كل نشاط تعليمى يسمح باكتساب مهارات الانتـــاج عبر ممارسة النشاط المنتج المعنى (٦) ٠

حدود الدراسة :

تتحرك هذه الدراسة فى الحدود التالية :

١ ـ تقتصر على تقديم رصد لاسهامات التخطيط التربوى فى تطوير بعض مكونات النظام التعليمى بدولة الكويت فى الفترة من ١٩٥٠ ـ ١٩٩٠ كحدود زمنية حيث كان دور التخطيط التربوى دورا ضمنيا فى اطار التخطيط الشامل غير المباشر للعمل التربوى فى الفترة ما بين ١٩٥٠ ـ ١٩٦٢ ٠ أما فى الفترة من ١٩٦٢ ـ ١٩٨٥ فقد كان التخطيط التربوى جزءا من خطـــة وزارة التربية ٠ وقد بدىء بتنفيذ أول خطة تنموية من ضمن قطاع الخدمات التعليمية عام ١٩٨٥ ٠

٢ ـ تقتصر على تقديم هذه الاسهامات فى النظام التعليمى بدولـــة الكويت كحدود مكانية ٠

ملامح النظام التربوى فى الكويت :

ترجع بداية النظام التعليمى الحديث من الناحية التاريخية الى بداية الخمسينات عندما بدأت الكويت فى توفير خدمات التعليم الرسمى لكـل من

يعيش على أرضها · وتميز النظام التربوى فى الكويت بالتطوير والنمو المستمر · وينقسم السلم التعليمى فى الكويت الى ثلاث مراحل : المرحلة الابتدائية - المرحلة المتوسطة (الاعدادية) - المرحلة الثانوية ، ويقضى الطالب فى كل مرحلة من المراحل الثلاث أربع سنوات يتوجه بعدها بحسب مستواه الدراسى وميله الى احدى الكليات الأكاديمية بالجامعة أو الى احدى الكليات التطبيقية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب ·

وتسبق مرحلة التعليم العام مرحلة التربية قبل المدرسية التى يقضى فى رحابها كل طفل كويتى سنتين فى رياض الأطفال · ويأتى الانفاق على التعليم فى المرتبة الثانية بعد الكهرباء والماء من جملة مخصصات الانفاق فى الميزانية العامة لدولة الكويت · فقد بلغت ميزانية الانفاق على الكهرباء والماء ٧٣٨ مليون دينارا أى بنسبة (٦ر٢٣٪) من اجمالى الميزانية العامة للدولة بينما كانت مخصصات الخدمات التعليمية فى ميزانية الدولة ٣٥٠ مليون دينارا أى بنسبة (١٠٪) عام ١٩٨٤ (٧) ·

أولا : التوسع العمرانى ونشر التعليم وتعميمه :

كانت الكويت تسمى قديما بالمدينة الدولة ، اذ كان نصف لسكان يعيش فى العاصة الكويت ، ثم انتقل الثقل السكانى تدريجيا الى المناطق الجديدة التى تم انشاؤها بموجب مخطط التوسع العمرانى فى ضواحى مدينة الكويت وتنمية مدينتى الجهراء والأحمدى وقد صاحب هذا النمو العمرانى التوسع فى انشاء مناطق سكنية متكاملة تضم كافة الخدمات ، ومن بينها الخدمات التعليمية التى تغطى كافة المراحل التعليمية فى كل منطقة · وكان وراء هذا التخطيط العمرانى مخطط آخر يعنى بنشر التعليم وتعميمه تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص ، وتعكس أبعاده مجموعة الجداول التالية التى تبين التطور الكمى للتعليم ونموه وانتشاره ليشمل جميع المواطنين والمقيمين على أرض الكويت وذلك بدءا من الفترة ١٩٥١ - ١٩٨٩ ·

ولعله من الأفضل أن نقسم هذه الفترة الى أربع مراحل تغطى كل مرحلة منها عشرة سنوات ·

المرحلة الأولى : ١٩٥١ ـ ١٩٦١ ٠

جدول (١)

عدد المدارس وعدد الطلبة فى الفترة ما بين

١٩٥١ ـ ١٩٦١ (٨)

العام الدراسى	مدارس				النمو		الطلبة		النمو	
	رياض	بنين	بنات	مجموع	العدد	٪	بنين	بنات	مجموع	العدد	٪
١٩٥٢/٥١	—	٣٢	١٧	٤٩	٢٨	١٣٣	٥٥٩٥	٢٤٤٧	٨٠٤٢	٢٣٧٧	٧٢
١٩٥٥/٥٤	٢	٤٠	٣٢	٧٤	٢٥	٥١	١٠١٠٠	٥٢٠٠	١٥٣٠٠	٧٢٥٨	٩٠
١٩٥٨/٥٧	٦	٤٦	٣٩	٩١	١٧	٢٣	١٩٦٥١	١٠٧٦١	٣٠٤١٢	١٥١١٢	٩٩
١٩٦١/٦٠	٢٠	٥٩	٥٤	١٣٣	٤٢	٤٦	٢٧٦٨٩	١٧٤٥٩	٤٥١٥٧	١٤٧٤٥	٤٨

يتضح من جدول (١) أن فترة المرحلة الأولى شهدت تطورا فى عدد المدارس بمراحل التعليم العام الثلاثة : الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، فقد ارتفع عدد المدارس فى هذه المرحلة الى (١٣٣) مدرسة بعد أن كان عددها (٤٩) مدرسة فى بدايتها أى أن زيادة عدد المدارس فى الفترة مابين ١٩٥١ ـ ١٩٦١ كانت بنسبة ٤ر١٧١٪ ٠

كما يتضح من الجدول أيضا أن هذه الفترة شهدت انشاء رياض الأطفال لأول مرة فى تاريخ تعليم الكويت عام ٤٥/١٩٥٥ وتطور عددها تطورا سريعا بدأ بروضتين ليصل الى عشرين روضة فى نهاية هذه المرحلة٠

ويبين الجدول أيضا مدى انتشار التعليم بين الجنسين من واقع اقبالهم على الالتحاق بالمدارس ٠ فقد ازداد عدد البنين الى (٢٧٦٩٨) طالبا بعد أن كان عددهم (٥٥٩٥) فى العام الدراسى ٥١/١٩٥٢ أى أن الزيادة فى الفترة ما بين ١٩٥١ ـ ١٩٦١ كانت بنسبة ٣٩٥٪ أما عدد البنات قد ازداد عددهن الى (١٧٤٥٩) طالبة بعد أن كان عددهن (٢٤٤٧) طالبة فى العام الدراسى ٥١/١٩٥٢ ٠ أى أن الزيادة من الفترة مابين ١٩٥١ ـ ١٩٦١ كانت بنسبة ٥ر٦١٣٪ ويعنى هذا أن بداية انتشار التعليم بالنسبة للبنات كانت أكبر من البنين ٠ أما نسبة عدد الطلبة جميعهم فكانت ٥ر٤٦١٪ وهذه الزيادة تدل على اهتمام الدولة بانتشار التعليم وزيادة افتتاح المدارس فى خارج مدينة الكويت ، وقد صاحب هذا التطور تطورا فى ميزانية وزارة التربية لزيادة الخدمات التعليمية التى تقدم للطلبة كما فى جدول (٢) ٠

جدول (٢)

ميزانية وزارة التربية خلال الفترة ما بين ١٩٥١/٥٠ - ١٩٦١/٦٠

العام الدراسى	ميزانية التعليم بالدينار الكويتى	النسبة الى ميزانية الدولة
١٩٥١/٥٠	١٧٠ر٠٠٠	٢٧ر٥٪
١٩٥٣/٥٢	٢ر٤٠٠ر٠٠٠	٢٩ر٣٪
١٩٥٤/٥٣	٢ر٥٦٠ر٠٠٠	٣١ر١٪
١٩٥٥/٥٤	٣ر٨٢٥ر٠٠٠	٣٢ر٨٪
١٩٥٦/٥٥	٤ر٨٠٥ر٠٠٠	٢٥ر٨٪
١٩٥٧/٥٦	١٠ر٨٩٧ر٠٠٠	١٧ر٥٪
١٩٥٨/٥٧	١١ر٤٣٥ر٠٠٠	١٧ر٧٪
١٩٥٩/٥٨	١٤ر٥٢١ر٠٠٠	٢٠ر٣٪
١٩٦٠/٥٩	١٢ر٥٩٧ر٠٠٠	١٨ر٢٪
١٩٦١/٦٠	١٠ر٧٦٤ر٠٠٠	١٦ر٧٪

ويلاحظ من الجدول (٢) أن ميزانية الوزارة فى زيادة ملحوظة ٠ فقد ازدادت بنسبة ١٤٣٪ من العام الدراسى ١٩٥١/٥٠ الى العام الدراسى ١٩٦١/٦٠ ويلاحظ أن ميزانية العام الدراسى ١٩٦١/٦٠ قلت عن العام الدراسى ١٩٥٩/٥٨ ، وذلك يرجع الى فصل ميزانية الانشاءات عن ميزانية الوزارة ٠

ويمكننا القول هنا ، أنه قد ساد أسلوب العمل التخطيطى الكمى حيث كان الهدف الأساسى للدولة فى هذه المرحلة هو نشر التعليم على أوسع نطاق ممكن وتيسيره لكافة المواطنين والمقيمين وهيكله النظام التربوى فى جميع مناطق الكويت ٠ وربما كان ذلك على حساب التخطيط الكيفى ولكن كان لذلك مايبرره من وجهة نظر الباحثة فشغف المواطنين للتعليم وتعطشهم للمعرفة دفع الكثير منهم فى سن التعليم للالتحاق بالمدارس لرفع مستواهم الاقتصادى الا أن اتجاه المواطنين الى الانتقال من أعمال الغوص والابحار الى العمل فى الوظائف الحكومية التى اتيحت على نطاق واسع فى ذلك الوقت زاد من اقبالهم على التعليم لتبؤ هذه الوظائف ٠

جدول (٣)

عدد المدارس وعدد الطلبة الكويتيين وغير الكويتيين

فى الفترة ما بين ١٩٦١ ـ ١٩٧١ (١٠)

العام الدراسى	مدارس		طلبة			نسبة نمو
	عدد المدارس	النمو	كويتى	غ كويتى	المجموع	الكويتيين
١٩٦٢/٦١	١٣٢	—	٣٧٥٨٠	١١٦٥٤	٤٩٢٤٠	٧٦
١٩٦٥/٦٤	١٥١	١١٤	٥٦٣٦١	٢٠٤٠٥	٧٦٧٦٦	٧٣
١٩٦٨/٦٧	**١٧٨**	**١٣٥**	**٧٨٤١٥**	٢٩٠١٣	١٠٧٤٢٨	٧٣
١٩٧١/٧٠	٢١٠	١٥٩	٩٣٤٦٢	٣٩٨٤٤	١٣٣٣٠٦	٧٠

يتضح من جدول (٣) أن عدد المدارس بنمو مطرد ، فقد ازدادت أعداد المدارس فى العام الدراسى ١٩٦٢/٦١ الى العام الدراسى ١٩٧٠/١٩٧١ بنسبة ٥٩٪ ٠ كما تطور مجموع الطلبة من العام الدراسى ١٩٦٢/٦١ من (٤٩٢٤٠) طالبا وطالبة الى (١٣٣٣٠٦) طالبا وطالبة فى العام الدراسى ١٩٧١/٧٠ ٠ أى بزيادة نسبتها ٧ر١٧٠٪ ، كما يتضح من الجدول زيادة عدد الطلبة الكويتيين بنسبة ٨ر٥٩٪ فى الفترة مابين ١٩٦١ - ١٩٧١ ٠ وزيادة عدد الطلبة غير الكويتيين بنسبة ٩٠ر٢٤١٪ فى الفترة نفسها ٠ وهذا يدل على زيادة عدد الطلبة من غير الكويتيين وانتشارهم فى المدارس ٠

اتجهت الدولة فى هذه الفترة الى تطبيق التخطيط الكيفى الى جانب التخطيط الكمى والعمل على تطوير التعليم وتجديده بجانب نشره وتعميمه ٠

جدول (٤)

عدد المدارس وعدد الطلبة الكويتيين وغير الكويتيين

فى الفترة ما بين ١٩٧١ ـ ١٩٨٠ (١١)

العام الدراسى	مدارس		طلبة			نسبة نمو
	عدد المدارس	النمو	كويتى	غ كويتى	المجموع	الكويتيين
١٩٧٢/٧١	٢١٠	١٥٩	٩٣٤٦٢	٣٩٨٤٤	١٣٣٣٠٦	٧٠
١٩٧٤/٧٣	٢٦٥	٢٠١	١٦٨٤٢	٥٨١٠٩	١٦٤٩٥١	٦٥
١٩٧٧/٧٦	٣٥٥	٢٦٩	١٢٣٢٤٦	١٠٥٧٨١	٢٢٩١٢٧	٥٤
١٩٨٠/٧٩	٤٢٢	٣٢٠	١٤١٢٣٧	١٣٧٦٦٤٩	٢٧٨٨٨٦	٥١

يبين جدول (٤) أن نمو المدارس زاد بنسبة ٣ر٥٣٪ من العام الدراسى ١٩٧٢/٧١ الى العام الدراسى ١٩٨٠/٧٩ ، كما أن عدد الطلبة زاد بنسبة ٢ر١٩٪ ٠ ونلحظ كذلك من الجدول أن نسبة نمو الطلبة الكويتيين هى ١ر٥١٪ وذلك يرجع الى الزيادة الملحوظة فى اعداد الطلبة غير الكويتيين حيث ارتفع عددهم من (١٠٥٧٨١) طالبا وطالبة الى (١٣٧٦٤٩) طالبا وطالبة فى العام الدراسى ١٩٧٧/٧٦ ، ١٩٧٩/١٩٨٠ بالتوالى وبلغت نسبة زيادتهم عن هذه الفترة ٥ر٢٤٥٪ وذلك بسبب زيادة الوافدين للاسهام فى بناء الكويت ٠ وفى هذه المرحلة زاد اتجاه المسئولين فى وزارة التربية الى تطبيق التخطيط الكيفى وتطوير التعليم فى ضوء اتصال الكويت بالعالم الخارجى وعودة البعثات التعليمية بمخرجات بشرية متطورة ٠

جدول (٥)

عدد المدارس وعدد الطلبة الكويتيين وغير الكويتيين

العام الدراسى	مدارس		طلبة			نسبة نمو
	عدد المدارس	النمو	كويتى	غ كويتى	المجموع	الكويتيين
١٩٨٠/٧٩	٤٢٢	٣٢٠	١٤١٢٣٧	١٣٧٦٤٩	٢٧٨٨٨٦	٥١
١٩٨٣/٨٢	٤٨٢	٣٦٥	١٦١٤٠٧	١٦٤٤٩٩	٣٢٥٩٠٦	٥٠
١٩٨٦/٨٥	٥٥٩	٤٢٣	١٨١٦٤٤	١٧٥٥٢٥	٣٤٧١٦٩	٥١
١٩٨٩/٨٨	٦٠٧	٤٦٠	٢٠٣٤١١	١٦٣٢٤٩	٣٦٩٦٦٠	٥٥

يتضح من جدول (٥) الزيادة المطردة فى اعداد المدارس فقد بلغ عددها ٤٢٢ مدرسة فى العام الدراسى ١٩٨٠/٧٩ ثم تطور عددها الى ٦٠٧ مدرسة فى العام الدراسى ١٩٨٩/٨٨ أى بزيادة قدرها ١١٥ مدرسة خلال العشر سنوات وبنسبة ٨ر٤٣٪ كما ازداد عدد الطلبة من (٢٧٨٨٨٦) طالبا وطالبة الى (٣٦٩٦٦٠) طالبا وطالبة فى الفترة مابين ١٩٨٠/٧٩ ـ١٩٨٩/٨٨ وبنسبة ٥ر٣٢٪ ، أما نسبة زيادة الطلبة الكويتيين فبلغت ٤٤٪ ، ونسبة زيادة الطلبة غير الكويتيين بلغت ٦ر١٨٪ وهذا يعنى أن نسبة الزيادة فى الطلبة الكويتيين أكبر منها فى الطلبة غير الكويتيين ويرجع ذلك الى مدى انتشار التعليم بين المواطنين ٠

وقد بدأ فى هذه المرحلة تنفيذ أول خطة تنموية خمسية والتى تضمنت خطة قطاع الخدمات التعليمية ، مما أدى الى نقلة نوعية فى المنظومة التربوية ككل ٠ وقد حددت أهداف وسياسات تربوية واضحة وتركت الاجراءات لجهات التنفيذ لتحقيقها ٠

ويتضح من الجداول السابقة التى تبين تطور اعداد المدارس واعداد الطلبة من العام الدراسى ١٩٦٢/٦١ الى العام ١٩٨٩/٨٨ أن نسبة المتغيرات كما يلى :

- نسبة الزيادة فى اعداد المدارس بلغ ٦٣٠٪ ٠
- نسبة الزيادة فى اعداد الطلبة بلغ ٦٥١٪ ٠

كما أنه قد صاحب هذا النمو المطرد نمو فى الانفاق على التعليم ، وهذا مايوضحه الجدول التالى :

جدول (٦)
تطور ميزانية وزارة التربية خلال الفترة من
١٩٦٢/٦١ - ١٩٨٩/٨٨

العام الدراسى	ميزانية الخدمات التعليمية بالمليون	النسبة المئوية الى ميزانية الدولة
١٩٦٢/٦١	١١ر٤	٣٥ر٢
١٩٦٧/٦٦	٢٠ر٢	٢٥ر٥
١٩٧٢/٧١	٣٨ر٧	٢٣ر٥
١٩٧٧/٧٦	١١٨ر٥	٢٠ر٢
١٩٨٢/٨١	٢١٢	١٨ر١
١٩٨٧/٨٦	٣٧٢ر٢	١٣
١٩٨٨/٨٧	٤١٩ر٦	١٣ر٣
١٩٨٩/٨٨	٤٢٨ر٦	١٣ر٤

ويلحظ من جدول (٦) أن هناك تطورا ملحوظا فى ميزانية الوزارة ، فقد زادت من ١١ر٤ مليون دينار فى العام الدراسى ١٩٦٢/٦١ الى ٣٠٧ر٩ مليون دينار فى العام الدراسى ١٩٨٩/٨٨ اى بزيادة قدرها ٢٦٠ مرة ، وذلك يدل على اهتمام الدولة بالتعليم باعتباره السبيل الى التنمية الشاملة .

وقد كان للتخطيط التربوى فى مرحلة انتشار التعليم وتطوره كميا جهود كثيرة لم تخضع لحدود التخطيط المنهجى المتعارف عليها حاليا ، وكان هذا طبيعيا فى بداية نشأة النظام التعليمى وحاجته الى توجيه وتعاون كافة الأجهزة . ولكن بمفهوم التخطيط يمكننا حصر الجهود التى أسهم بها فى هذه المرحلة فى الجوانب التالية :

١ - متابعة مخطط النمو العمرانى للبلاد ، ووضع خطط انشاء المدارس الجديدة فى كل منطقة من المناطق السكنية ، وتحديد مستويات هذه المدارس : ابتدائى - متوسط - ثانوى - فى ضوء الكثافة السكانية لكل منطقة .

٢ - تحديد احتياجات المدارس الجديدة من المعلمين والمعلمات طبقا لمستوياتها ، وكذلك تحديد متطلبات تأثيثها وتجهيزها ٠

٣ - وضع خطط تنمية الأجهزة المعاونة وأجهزة الخدمات بالوزارة حتى يتحقق انتشار التعليم دون معوقات مادية أو بشرية ٠

وهكذا نجد أن التخطيط التربوى كان له دور فى تطوير التعليم وانتشاره معتمدا على المواد الخام اللازمة للتخطيط والتى تمثلت حينئذ فى البيانات الأولية ومعرفة الوقائع على الطبيعة ، وبعبارة أخرى أن التخطيط التربوى كان يتم فى مواقع العمل سواء فى الوزارة داخل الأجهزة الفنية أو فى المناطق السكنية بالمدارس ٠ وقد اتضح دور التخطيط فى نمو التعليم فى الكويت عن طريق :

١ - تقدير النمو الطلابى الذى يعد أساسا لاعداد كل ما يلزم هذا النمو من انشاء المدارس وتوزيعها بحسب المناطق السكنية ، واعداد الهيئة التدريسية والادارية والخدمات التعليمية الآخرى ٠

٢ - التأثير الموجه داخل العملية التعليمية مثل :

- معالجة مشكلة التوجه الى القسم الأدبى وزيادة أعداد الطلبة فى القسم العلمى ٠

- تنويع التعليم الثانوى عن طريق التخطيط لانشاء المدارس المهنية والفنية بحسب تقديرات خطة التنمية آنذاك ، والاتجاه بعد ذلك الى انشاء مدارس المقررات وتوجيه أعداد من الطلبة للدراسة فيها ٠

٣ - معالجة ظاهرة الرسوب والتسرب مما ينعكس على زيادة النمو الطلابى ٠

٤ - التخطيط للمشروعات الانشائية واعتمادها بموجب الخريطة المدرسية التى يضعها جهاز التخطيط ٠

ولكن ورغم هذه الجهود التى بذلت من قبل التخطيط التربوى لتحديد الأولويات والسياسات التربوية لتطوير التعليم ، الا أن بعض المشكلات قد استمرت لفترة من الزمن مثل الرسوب والتسرب ، وضعف مستوى الخريج،

وندرة بعض التخصصات الأدبية والعلمية الى جانب تكدس المناهج الدراسية . واستمر التخطيط التربوى فى بذل الجهود المتواصلة لمعالجة مثل هذه المشكلات فى ضوء الظروف الخاصة بالبلاد والتجارب العالمية المماثلة .

ثانيا : اسهامات التخطيط التربوى فى التطوير النوعى للنظام التعليمى

كان من الطبيعى أن يصحب نشر التعليم ، ونمو عدد المدارس واعداد المعلمين والغلبة فى مراحل التعليم العام ، تطورا نوعيا مبنيا على البحوث والدراسات والمشورة والخبرة العربية والعالمية . وقد وضع التخطيط التربوى فى أواخر الستينات وبداية السبعينات تصورا واضحا عن عملية التطوير الشامل التى يحتاجها نظام التعليم والتى يتناول أهداف التعليم ومناهجه بمعناها العريض ، وتتضمن رفع كفاءة التعليم وتنمية العلاقة بين التعليم والعمل المنتج واعداد وتدريب المعلمين ومن ثم تنمية التخطيط التربوى وتحديث وسائله وكوادره حتى يتهيأ له سبل الالتقاء مع التخطيط الوطنى لتحقيق أهداف التنمية الشاملة .

وقد سار تطوير نظام التعليم بدولة الكويت فى خطوط متوازية فرضتها الرغبة فى مواكبة الاتجاهات والتجديدات التربوية التى ظهرت على الساحة العربية ، واتصال بالعالم الخارجى نتيجة لقبولها عضوا فى المنظمات الدولية ، وتمكنها من استدعاء عدد من خبراء التربية فى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واليونسكو للاسهام فى تطوير مكونات النظام التعليمى .

ونعرض فيما يلى أبرز مجالات التطوير النوعى التى كان للتخطيط التربوى دور ملموس فى تحقيقها خلال الفترة من ١٩٥١ الى ١٩٨٩م .

١ - الأهداف التربوية :

مر وضع الأهداف التربوية العامة بدولة الكويت وتطويرها بمرحلتين أساسيتين بدأت الأولى منها أثر عقد مؤتمر المناهج العام عام ١٩٧٣ وحددت فى اطاره الأهداف العامة وأهداف المراحل ، ثم بدأت حركة ترجمة هذه الأهداف الى أهداف اجرائية وسلوكية يمكن عن طريقها تقويم المنهج ومخرجاته

فى كل مرحلة تعليمية لتكون أساسا لعمليات التطوير المنشود عند تصميم المواقف التعليمية المحققة للأهداف ٠

وكانت بداية المرحلة الثانية عام ١٩٨٢ وعندما اشتركت الكويت تحت مظلة مكتب التربية العربى لدول الخليج فى وضع الصيغة الموحدة لأهداف التربية على مستوى دول الخليج العربية ٠ ونتيجة لهذا الجهد تم صياغة الأهداف العامة وأسس المناهج وصياغة أهداف المراحل التعليميةوأهداف المواد الدراسية الموحدة فى دول الخليج العربيـة ، وتم البدء فى العمل بها عام ١٩٨٤ وكانت أساسا للمشروعات التربوية التى تضمنتها الخطة الانمائية للسنوات ٨٥ ـ ١٩٨٦ / ٨٩ ـ ١٩٩٠ ، كما كانت أساسا لتقويم النظـام التربوى الذى تم عام ١٩٨٦ م ٠

وكان التخطيط التربوى وراء العمل الذى تم فى هاتين المرحلتين : يضع المفاهيم والاحتياجات الخاصة بمطالب المجتمع من واقع الخطط الانمائيـة للدولة بين أيدى خبراء وضع الأهداف ، ويزودهم بالبيانات والمعلومـات الصادرة عن المؤسسات التربوية التى سبقت الكويت فى تجربة وضـع الأهداف وتوجيهات المنظمات الدولية والتربوية فى شأن اعادة صياغـة الأهداف التربوية ٠ واضافة الى هذا كله ، يشارك التخطيط هؤلاء الخبراء فى وضع اجراءات تطبيق هذه الأهداف فى مختلف مجالات المناهج ٠

٢ ـ المناهج الدراسية :

تعد عملية تخطيط المناهج عملية الانطلاق نحو التطوير النوعى للتعليم، وقد بدىء فى تطوير المناهج الدراسية بالكويت منذ عام ١٩٥٥/٥٤ عندما دعى الأستاذان اسماعيل القبانى ومتى عقراوى لتطوير التعليم ٠ وكـان لتقريرهما أبعد الأثر فى تنظيم مراحل التعليم العام ، وتجديد المناهج الدراسية وصياغتها بالشكل الذى يستجيب لمطالب المجتمع الكويتى فى مرحلة البنـاء حينئذ (١٣) ٠

وتوالت بعد ذلك عمليات التطوير فى ضوء مايتم التخطيط له محليـا وعربيا ، فشكلت لجنة عليا للخطط والمناهج الدراسية بتاريخ ١٩٧١/١١/١٧، وتم تنظيم المؤتمر العام للمناهج فى سبتمبر ١٩٧٢ لتقويم المناهج الدراسية (دراسات تربوية)

وبحث سبل تطويرها · وفى عام ١٩٧٤ أنشىء مركز بحوث المناهج لتطوير المناهج التعليمية بمضمونها الواسع بدءا بالأهداف الخاصة والخطط الدراسية، وذلك فى نطاق استراتيجية تطوير التربية العربية التى اعتبرت البحث أساسا لعمليات التطوير التربوى فى مجال المناهج وغيره من مجالات التعليم ·

وازداد دور التخطيط التربوى عمقا عندما أدخل تطوير المناهج تحت مظلة الخطة الانمائية الخمسية ٨٤/١٩٨٥ - ٨٩/١٩٩٠ (١٤) ، لتكون قادرة على تلبية احتياجات المجتمع التنموية والاجتماعية وقد تم التركيز على تنمية المهارات والخبرات العلمية والعملية عن طريق تضمين بعض الدراسات والتطبيقات العلمية والأنشطة الحرة التى تلائم مستوى لطلبة وحاجاتهم · ويتم من خلال التطوير تعزيز الجانب الادائى والسلوكى فى صياغة الأهداف الخاصة بالمواد الدراسية ·

وقد تضمن تطوير المناهج ما يلى :

- دراسة واقع المناهج الدراسية ومقارنتها بالاتجاهات الحديثة ·
- تعميق المنحى البيئى لمحتوى المنهج والنشاطات ·
- تعميق المنحى التطبيقى فى جميع عناصر المنهج ·
- ادخال مفاهيم حديثة فى المنهج ·
- ادخال العمل اليدوى فى بعض المناهج ·
- تطوير التقنيات التربوية وتدريب المعلمين على حسن استخدمها ·
- تطوير اعداد المعلم ورفع مستوى كفاءة الأداء عن طريق الدورات التدريبية ·
- تحقيق التنسيق الأفقى بين المجالات الدراسية فى كل صف من الصفوف الدراسية والتنسيق الرأسى بين المجالات الدراسية فى المراحل المختلفة وبين الصفوف الدراسية فى كل مرحلة ·

وقد صاحب تخطيط المناهج تطويرا نوعيا آخر فى مجال النشاط المدرسى والمكتبات المدرسية وادخال الحاسب الآلى · ولكن ورغم الجهود التى بذلت فى تطوير المناهج الدراسية الا أن ما تم عمله من قبل التخطيط التربوى لم يصل بهذه المناهج الى معالجة جميع مشكلات تطويرها وادخال تقنيات العصر فى اطار مضمونها ·

٣ - تنويع التعليم الثانوى :

كان التعليم الثانوى من المجالات الهامة التى أسهم التخطيط التربوى فى تطويرها بحيث يتم التنسيق بين حاجات المجتمع من فئات العمالة المطلوبة لتنميتها فى مختلف المستويات وبكافة القطاعات لأن أسلوب التخطيط التربوى وحده هو الذى يؤمن الأرتباط والتوافق على المدى الطويل بين النظام التعليمى ومطالب التنمية · وقد كانت بداية محاولات تنويع التعليم الثانوى عندما فتحت فصول اعداد المعلمين والفصول التجارية بالمدارس الثانوية عام ١٩٥٠ ، الا أن هذه المحاولة لم يكتب لها النجاح لضعف الاقبال عليها (١٦) ·

وفى العام الدراسى ١٩٥٧/٥٦ تم افتتاح المدرسة التجارية والثانوية الفنية للبنات ومعهدى اعداد المعلمين والمعلمات للمرحلة الابتدائية (١٧) · وقد استمر العمل بهذه المدارس حتى بداية تطوير التعليم الفنى فى ضوء توصية اليونسكو التى صدرت فى مؤتمره العام سنة ١٩٦٥ · وكان انشاء المدارس فى الكويت تحت مظلة التعليم الفنى والمهنى نقطة انطلاق أخرى لعمل التخطيط التربوى من أجل تنويع وتجديد التعليم الثانوى لتستجيب بعض مخرجاته للاتجاه نحو هذه المعاهد تلبية لمتطلبات التنمية الشاملة فى المجتمع · فقد دعا التخطيط التربوى الى التوجه الى تنويع التعليم الثانوى وادخال نظام المقررات فاتجهت وزارة التربية فى فترة السبعينات الى اعادة تنظيم التعليم الثانوى بحيث يجمع بين المناهج النظرية والتطبيقية والدراسات العملية وكسر الحواجز التقليدية بين فروع التعليم الثانوى الأكاديمية والفنية والمهنية وذلك عن طريق :

١ - تجريب نظام الفصول المتنقلة بالمرحلة الثانوية فى عدد محدود من المدارس ، الا أن مشكلات تنظيم المبنى المدرسى وعدم تجهيز قاعات الدرس بالشكل الملائم حالت دون استمرار هذه التجربة وتقرر ايقاف العمل بها (١٨) ·

٢ - استحداث نظام الساعات المعتمدة (المقررات) فى بعض المدارس الثانوية ، بحيث تضم المناهج الدراسية بعض المساقات الأكاديمية وأخرى عملية لتفسح المجال أمام كل طالب لدراسة المقررات التى تتفق مع ميوله

واتجاهاته واستعداداته · وبعد أن جرب هذا النظام فى مدرستين ثانويتين فقط وتم تقويمه ، سارت وزارة التربية فى طريق التوسع بمدارس نظام المقررات (١٩) ·

٣ - استحداث نظام الفصلين الدراسيين فى المدارس الثانوية العادية التى لاتطبق نظام المقررات حتى تتكافأ الفرص بين طلبة مدارس المرحلة الثانوية بكل النظامين : النظام العادى ونظام المقررات من حيث اعتبار أعمال السنة جزء أساسى فى تقويم المتعلم بهذه المرحلة (٢٠) ·

٤ - اجراء الدراسات والبحوث فى مجال التعليم النوعى · ويتضح من محاولات التجربة التى لجأ اليها التخطيط التربوى فى مجال تنويع التعليم الثانوى ، أنه بدأ يأخذ دوره الصحيح فى تخطيط التجديدات التربوية وتجريبها وتقويمها قبل تعميمها · وذلك من أجل استيعاب التجربة الجديدة ومايصاحبها من تغيير فى مسئوليات الأجهزة المشرفة والمنفذة ، وارتباط التجربة بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والمحلية · ولكن مازال الأمر يحتاج الى اعادة نظر فاستمرار وجود الرسوب والتسرب فى المدارس الثانوية يدل على وجود ثغرات فى نظام التعليم الثانوى ، والحاجة الى تنويع مساراته وفتح هذه المسارات والعمل على ملائمتها مع مسارات التعليم الفنى بحسب احتياجات التنمية الشاملة فى البلاد ·

ثالثا : جهود التخطيط التربوى فى رفع كفاءة النظام التعليمى :

كان للتخطيط التربوى دورا بارزا فى رفع كفاءة النظام التعليمى ومن هذه الجهود :

١ - خفض معدلات الاهدار التربوى :

واجهت النظام التعليمى بدولة الكويت مشكلة الاهدار التربوى (الرسوب، والتسرب) التى تواجهها كافة النظم التعليمية فى دول المنطقة · وقد عهد الى التخطيط التربوى بدراسة المشكلة وتحديد أبعادها · وكان عليه أن يتصدى لها ، لما لهذه المشكلة من أثر سلبى على التنمية التربوية حيث تؤدى الى انخفاض معدلات التدفق فى صفوف ومراحل التعليم المختلفة ، واعاقة التوسع الكمى وتقليل المخرجات ومضاعفة المشكلات الناجمة عن فروق السن داخل المدرسة ، اضافة الى مضاعفة تكلفة التعليم ·

وقد اعتبر أمر مواجهة مشكلة الهدر فى التعليم أحد مستهدفات الخطط التنموية المعتمدة وبخاصة الخطة التنموية للسنوات ٨٤/١٩٨٥ - ٨٩/١٩٩٠ ولذا عمد التخطيط التربوى الى ابراز هذه المشكلة من خلال الاحصـــــاءات والبيانات التى مهدت لدراستها لاستخلاص العوامل المؤدية الى ايجاد الحلول المناسبة لها · بالاضافة الى تحديد السياسات التربوية التالية :

- تحسين العملية التعليمية بما يزيد من تدفق التلاميذ ·
- معالجة أسباب التسرب ·
- ترشيد معدلات التلاميذ للمدرس وذلك بتعديل المعايير ومعدلات الأداء لهيئة التدريس ·

وقد حدد التخطيط التربوى بعض الاجراءات التى يجب أن تتم حتى يتقلص الهدر فى التعليم من مثل : توجيه لجان تطوير المناهج لأهمية الحرص على عمليات التطوير فى اطار تحقيق التكامل بين المجالات الدراسية ، واجراء بعض الدراسات التربوية ، من مثل : مشكلة الغش ، التعثر الدراسى ، جدوى الدراسات العملية ·

ويتتبع حجم هذه المشكلة كما أبرزها التخطيط التربوى فى العام الدراسى ٨٤/١٩٨٥ والعام الدراسى ٨٨/١٩٨٩ ، وكما يعرضها جدول (٧) ·

جدول (٧)

الاهدار التربوى فى المراحل التعليمية الثلاث

للعام الدراسى ١٩٨٥/٨٤ والعام ١٩٨٩/٨٨ (٢١) نسبة مئوية

العام الدراسى	المرحلة الابتدائية			المرحلة المتوسطة			المرحلة الثانوية		
	رسوب	تسرب	اجمالى	رسوب	تسرب	اجمالى	رسوب	تسرب	اجمالى
١٩٨٥/٨٤	٨	٥ر٠	٨ر٥	٩ر١	٣ر١	١٣ر٢	١٠ر٣	٢٢ر٤	٣٢ر٧
١٩٨٩/٨٨	٧ر٥	٢ر٠	٧ر٧	١٢ر٦	٣ر٦	١٦ر٢	٢٥ر٢	١٤ر٦	٣٩ر٨

نجد أن هذه المعطيات الاحصائية تشير الى :

١ - انخفاض معدل الاهدار التربوى فى المرحلة الابتدائية من (٥ر٨٪) الى (٧ر٧٪) وهذا يشير الى حقيقة الجهود التى بذلها التخطيط التربوى فى تجسيد هذه المشكلة أمام المسئولين ومتخذى القرارات ، مما حدا بهم الى تشكيل اللجان المختصة للتفكير فى الأساليب التى يجب اتباعها بهدف تخفيض نسبة الاهدار التربوى · فقد قام المسئولون فى التعليم الابتدائى بتنفيذ السياسات التى تؤدى الى تقليص الهدر فى التعليم من مثل : اجراء دراسات اجتماعية ونفسية بهدف تعرف حاجات الأطفال واشباعها ، وعقد لقاءات وندوات لأولياء الأمور ، ولقاءات دورية مع المعلمين لتزويدهم بالخبرات والمعلومات اللازمة واجراء مزيد من الدراسات التربوية والنفسية حول حالات التعثر الدراسى ·

٢ - ارتفاع معدلات الاهدار التربوى كلما تقدمنا فى السلم التعليمى كما حدث فى المرحلتين المتوسطة والثانوية على التوالى فى العامين الدراسيين ٨٤/١٩٨٥ ، ٨٨/١٩٨٩ من (٢ر١٣٪) الى (٢ر١٦٪) ومن (٧ر٣٢٪) الى (٨ر٣٩٪) · رغم الجهود المبذولة فى مجالات تطوير المناهج الدراسية ، ومعالجة الرسوب والتسرب ، وتوجيه الخدمة النفسية الى المدارس والتوسع فى نظام المقررات الا أن النتائج جاءت عكس الأهداف والتوقعات فى الخطة ، وربما يرجع ذلك الى تكدس المناهج الدراسية ، واستمرار تطبيق طرق التدريس التقليدية ، وغياب الرعاية الأسرية ·

٣ - ظهرت فى المرحلة الثانوية أعلى نسب الرسوب التى وصلت الى (٣ر١٠٪) فى العام الدراسى ٨٤/١٩٨٥ وقد أرتفعت فى العام الدراسى ٨٨/١٩٨٩ · ويرجع ذلك الى تطبيق المناهج المطورة فى هذه المرحلة ، واستخدام أساليب حديثة فى التقويم ، اضافة الى تعاون البيت ومؤازرته لجهود المدرسة ·

٤ - وجدت فى المرحلة الثانوية أعلى نسب التسرب حيث وصلت الى (٤ر٢٢٪) فى العام الدراسى ٨٤/١٩٨٥ و (٦ر١٤٪) فى العام الدراسى ٨٨/١٩٨٩ ويرجع ذلك الى الأسباب التربوية والاجتماعية والاقتصادية التى أشرنا اليها من قبل · وقد ظهرت أقل نسبة فى المرحلة الابتدائية حيث

بلغت (٥ر٪) فى العام الدراسى ٨٤/١٩٨٥ و (٢ر٪) فى العام الدراسى ٨٨/١٩٨٩ ، ويرجع ذلك الى التشدد فى تطبيق قانون التعليم الالزامى ، اضافة الى الوعى الأسرى بأهمية التعليم ٠

وعلاجا لهذه المشكلة فانه لابد من اعادة دراسة أسبابها واعتبارها كأحد الجوانب الهامة فى تطوير المناهج الدراسية بحسب الحاجات العقلية للطلاب ، الأخذ بالأساليب الحديثة فى اعداد المعلم وتدريبه ، الاستعانه بالتقنيات التربوية الحديثة ، تنويع التعليم الثانوى وفتح مساراته على التعليم الفنى ، التوسع فى الخدمات التعليمية والتربوية والارشادية ، هذا الى جانب عقد ندوات التوعية لأولياء الأمور واشراكهم فى علاج المشكلة ٠

القضاء على مشكلة الأمية :

واجهت الكويت مشكلة الأمية ـ كغيرها من دول العالم النامى ـ التى تعد بلا شك آفة اجتماعية تعيق المجتمع عن التقدم والتنمية ٠ وترتبط هذه المشكلة بمشكلة الاهدار التربوى لأن التعليم النظامى وبخاصة المرحلة الابتدائية فيه ستمون باستمرار أعداد الأميين وتقلل من فاعلية الجهود المبذولة فى هذا الشأن ٠ وقد أثبتت الدراسات أن المتسرب من الصفوف الأربعة الأولى فى المرحلة الابتدائية سرعان مايرتد الى الأمية بعد عامين من تركه للدراسة(٢٢)٠

وجاءت جهود الكويت ازاء مشكلة محو الأمية فى اطار التنمية الشاملة التى يكون فيها الانسان هو الغاية وهو الوسيلة ، وانطلاقا من الشعور بأهمية الدور الكبير الذى يلعبه الكبار فى مختلف مواقعهم الاجتماعية ٠ وقد بدىء فى مواجهة الأمية منذ الخمسينات ٠ كما أصدرت وزارة التربية قانون التعليم الالزامى لسنة ١٩٦٥ (٢٣) ، فاصبح التعليم الزاميا مجانيا لجميع الكويتيين من ذكور واناث منذ بداية المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة المتوسطة ٠

قد أكد التخطيط التربوى على ضرورة القضاء على الأمية واعتبار ذلك أحد أهم أهداف الخطط التنموية ٠ وقد جاء ذلك ترجمة عملية للمرسوم الأميرى رقم ٤ لسنة ١٩٨١ بشأن القضاء على الأمية التى وجد أنها تتفشى بين المواطنين بنسبة ٤ر٢٦٪ بحسب احصاءات عام ١٩٨٥ (٢٤) ٠

وكانت أبرز المشروعات والبرامج التى تضمنتها الخطة التربوية لهذا الغرض مايلى :

١ ـ تطوير برامج محو الأمية ومناهجها بما فيها اعداد مواد تعليمية متطورة تلبى الحاجات التربوية والنفسية للأميين ، وبما يتلاءم مع ترغيبهم فى الاستمرار بالتعليم ومنعهم من الارتداد الى الأمية ، وقد تضمن التطوير الجوانب الآتية :

ـ انتاج مواد تربوية جديدة ٠
ـ اصدار أدلة عملية فى مجال تدريس محو الأمية وتعليم الكبار ٠
ـ تزويد المراكز باجهزة تقنيات جديدة ٠
ـ عمل دورات تدريبية خاصة بمعلمى الكبار ٠
ـ تعميم المنهج التطبيقى مثل الدروس العملية وتزويدهم بالخبرات الفنية والمهارات التى تعينهم على حل مشكلاتهم ٠
ـ تعزيز الدراسات والبحوث فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار ٠

اضافة الى بعض الجهود مثل :

ـ العمل على خلق ارادة سياسية تجعل مشكلة الأمية قضية وطنية وذلك بتشكيل لجنة وطنية يرأسها وزير التربية تضم ممثلين عـــن بعض المؤسسات الحكومية والقطاعات الأهلية لرسم السياسات العامة لمحو الأمية وأعتماد خطط العمل المعدة من التخطيط التربوى ومتابعة تنفيذها وتنسيق الجهود بين الجهات المشاركة ٠

ـ الحد من مشكلة التسرب فى التعليم الأساسى لكى تسد أحد روافد الأمية ٠

ـ وضع برامج لمن محيت أميتهم للعمل على دفعهم الى مواصلة التعليم لكى لايرتدوا الى الأمية مرة أخرى ٠

ـ زيادة الاستعانة بأجهزة الاعلام فى محو الأمية وتوعية الرأى العام وتضمينها بعض البرامج التليفزيونية والاذاعية التى تحث الأميين علـــى مستقبل الأمة بالاضافة الى اعداد برامج تعليمية بالاتفاق مع مؤسسة الانتاج البرامجى المشترك ٠

واتضحت جهود التخطيط التربوى فى علاج مشكلة الأمية أكثر من غيرها من المشكلات حيث ساند جهودها القرار السياسى والاهتمام القومى بضرورة القضاء على الأمية ، اذ انخفضت بالفعل نسبة الأمية الى (٣ر١٢٪) حسب احصاءات عام ١٩٨٩ (٢٥) · وهذا يدل على الاتجاه الايجابى مع مستهدفات الخطة التربوية بشأن مشكلة الأمية التى تدعو الى تهيئة اذر من التعليم والثقافة العامة لتنمية هذه الفئة من السكان ثقافيا واجتماعيا ، للافادة منها بتربية جيل جديد من المواطنين ، والمشاركة فى الانتاج الفاعل للتنمية الوطنية ·

ولكن حتى هذه النسبة تعتبر كبيرة الى حد ما فى مجتمع الكويت الذى يهتم بتعليم أبنائه · وارتفاع هذه النسبة يدل دلالة قاطعة على أن الجهود المبذولة مازالت دون المستوى ، وأنه يجب على التخطيط التربوى أن يعمل بأساليب جديدة ليقود العملية التربوية فى التغلب على هذه المشكلة عن طريق :

- الحملات الشعبية بمشاركة جهود وطنية تتمثل فى كليات التربية والجمعيات النسائية وغيرها ·
- زيادة برامج الحملات الاعلامية وتكثيفها لجذب المواطنين الى التعليم المستمر ·

تنمية العلاقات بين التعليم والعمل : -

اتجهت الكويت فى نظامها التعليمى منذ البداية الى التنمية الوطنية التى هدفها ومحورها الأساسى الانسان الكويتى ، لذا تركز عمل التخطيط التربوى فى ربط التعليم بالعمل وجعله ركيزة من ركائز التعليم بالمرحلتين المتوسطة والثانوية ، مستمدا خطوط عمله من مصادر التحول العالى فى تطوير التربية وانعكاسها على التربية العربية والتى تمثلت فى :

- خطة اليونسكو متوسطة الأمد ١٩٧٧ - ١٩٨٢ والتى كان مضمونها «أن التربية لكى تسهم فى التنمية اسهاما فعالا ينبغى بدنيا العمل » (٢٦)·
- قرارات مؤتمر وزراء التربية والتخطيط العرب الذى عقد فى أبو ظبى سنة ١٩٧٧ بشأن ضرورة تكثيف الجهود الرامية الى توجيه التعليم

نحو عالم العمل ، واعطاء الاهتمام الأكبر الى العمل المنتج باعتباره عاملا من عوامل تحسين انتاجية النظم التعليمية (٢٧) ٠

ـ قرارات مؤتمر اليونسكو الذى عقد فى بلجراد سنة ١٩٨٠ وكان موضوعه الرئيسى العمل المنتج ، والتى أكدت على ضرورة تدعيم الصلة بين التربية والعمل المنتج (٢٨) ٠

وتعتبر تجربة الكويت فى دمج العلم بالعمل تجربة محدودة بـــدأت بأدخال الدراسات العملية فى برامج التعليم الثانوى والتعليم المتوسط فى العام الدراسى ٧٤/١٩٧٥ ٠ الا أن هذه التجربة تعبر عن دور ايجـــابى للتخطيط التربوى عندما خطط لانعقاد الحلقة الدراسية حول «تكامل التعليم الثانوى والتعليم الفنى (٢٩) » بالتعاون مع مكتب اليونسكو الاقليمى للتربية فى البلاد العربية والتى كان لأوراق العمل المقدمة اليها أبعد الأثر فى رسم صورة المستقبل للتعليم الثانوى فى صيغته الجديدة ومباشرة العمل فى انشاء معاهد التعليم الفنى والتقنى بالكويت لتحقيق مجموعة من الأهداف منهـــا :

١ ـ اكتشاف المبادىء الأساسية المتعلقة بالانتاج ٠
٢ ـ فرض استخدام التقنيات الحديثة ٠
٣ ـ تعويد الطلبة على دنيا العمل ٠
٤ ـ اعطاء الطلبة المعارف والمهارات التى من شأنها تحسين الانتاج٠
٥ ـ تقارب العمل اليدوى مع العمل الفكرى وازالة التعارض بينهما ٠
٦ ـ تنمية المجتمع وذلك بزيادة الصلة بين المدرسة والمجتمع واشراك المتعلمين فى خدمة المجتمع ٠
٧ ـ اختصار البعد بين التعليم العملى والتعليم النظرى ٠
٨ ـ تعريف الطلبة بأساسيات العمل المنتج واحترام هذا العمـــل وتقدير القائمين عليه ٠
٩ ـ تنمية شخصية المتعلم وعدم عزله عن الحياة وعن دنيا العمل ٠

وقد أسهم جهاز التخطيط التربوى بدور مؤثر فى هذا المجال حيـــث وضع استراتيجية جديدة لربط التعليم بالعمل وذلك ضمن :

- ادخال خبرة العمل فى مناهج المدارس الابتدائية والمتوسطة ٠
- تمهين مناهج التعليم الثانوى ٠
- نظام المقررات ووظيفة التعليم لازالة الهوة التى تفصل المدرسة عن دنيا العمل ٠
- اسهام التربية فى تبديل القيم وفى تعزيز اخلاقيات العمل (٣٠) ٠

كما أسهم التخطيط التربوى فى كثير من الدراسات والبحوث التى استهدفت وصل التربية بالعمل المنتج وكان لها أعمق الأثر فى تأهيل جيل من الطلبة منطلقا فى تعلمهم نحو المجالات التى تخدم التنمية ٠

ولكن مازال دور التخطيط قاصرا فى هذا المجال ، لذا يمكن أن يكون للتخطيط دور أكثر فاعلية عن طريق وضع خطة متكاملة لتنويع التعليم الثانوى وفتح مسارات فنية كالتعليم الصناعى والزراعى والتجارى والتمريض والفندقة وغيرها ، وتكوين اللجان الفنية المتخصصة لوضع خطط عمل تحقق بموجبها الأهداف والسياسات واعداد المناهج والبرامج وتحديد اللوائح والنظم ٠

تطوير مخرجات العملية التعليمية :

لقد درج الطلبة الكويتيون على الاتجاه الى الدراسات الانسانية والاجتماعية كنتيجة لمسار ثقافة المجتمع العام ٠ وكان الاستمرار فى اتجاه الطلبة الى هذه الدراسات دون تدخل التخطيط التربوى فى تعديل اتجاهاتهم سيؤدى الى خلل فى مخرجات التعليم ويباعد بينها وبين احتياجات التنمية من جهة وبين الموازنة فى الاحتياجات العلمية والنظرية من جهة أخرى ٠

وكان العام الدراسى ١٩٦٩/٦٨ الذى وجهت فيه اللجنة العليا للتوجيه والتخطيط التربوى بشأن توجيه الطلبة الى الدراسات العلمية والتقنية أثرا كبيرا فى ظهور بعض التحولات ٠ وكان لجهود اللجان الفنية فى البحوث والتخطيط أثر واضح فى اعداد المشروعات الجديدة نحو تنويع التعليم بعد المرحلة الثانوية وتقويم الأوضاع الراهنة بهدف التحسين والتطوير (٣١) وفى العام الدراسى ١٩٧١/٧٠ وضعت خطة علمية لطلبة القسم العلمى وذلك لادخال نظريات جديدة وصناعات حديثة وطرق تدريس جديدة وتدريب

المعلمين عليها · ثم تدخل التخطيط التربوى وبجدية أكثر نتيجة لارتفاع نسبة الاقبال على الفرع الأدبى ·

واتجه التخطيط التربوى الى معالجة هذه الظاهرة تحقيقا لأحد أهداف الخطة التربوية ١٩٨٥/٨٤ ـ ١٩٩٠/٨٩ وهو تغيير اتجاه الطلبة نحـــو الدراسات العلمية لأنها الخطوة الأولى التى تمهد للدراسات الجامعية فى الكليات العلمية والتكنولوجية التى تحتاج البلاد الى مخرجاتها ·

وفى هذا الاطار حددت الخطة التربوية اسقاطاتها المستقبلية ليصل عدد المنتسبين الى الفرع العلمى من الطلبة الكويتيين فى نهاية عام ١٩٨٩ الى (٦٠٪) من مجموع طلبة المرحلة الثانوية (٣٢) ·

وتحقيقا لهذا الهدف عمل المخططون على وضع برامج تحث الطلبة على الالتحاق بالأقسام العلمية هذه البرامج هى :

١ ـ ارشاد الطلبة وتوجيههم لتكوين اتجاه ايجابى نحو الدراسة فى المجال العلمى ·

٢ ـ توفير الطاقات البشرية والامكانات المادية والأجهزة التقنيـــة لتسهيل العملية التعليمية فى المجال العلمى ·

٣ ـ تشكيل لجان لتطوير المناهج العلمية وربطها بالحياة العمليـــة والمواقف الحياتية لكى تصبح أكثر اتصالا بالواقع الذى يعيش فيه الطالب، وفى المقابل قامت جامعة الكويت بتعديل سياسة وقواعد القبول فى الكليات العلمية بحيث يسمح بقبول الحاصلين على (٤ر٦٢٪) فى امتحانات الثانوية العامة (القسم العلمى) ، فى حين رفعت نسبة القبول فيها بالنسبة للحاصلين على الثانوية العامة (القسم الأدبى) الى (٢ر٦٨٪) ·

ونتيجة لهذه الجهود زاد عدد المنتسبين من الطلبة الكويتيين فى القسم العلمى بالمدارس الثانوية فبلغ (٣٤٣٨) فى العام الدراسى ١٩٨٩/٨٨ أى بنسبة (٥٦٪) مقارنة بـ (٢٥٥٦) فى العام الدراسى ١٩٨٥/٨٤ أى بنسبة (٥ر٣٣٪) فى حين قل عددهم فى القسم الأدبى فبلغ فى العام الدراســـى ١٩٨٩/٨٨ (٣١٢١) أى بنسبة (٤٤٪) مقارنة بـ)٣٢٥١) أى بنسبة (٦٦٪) فى العام الدراسى ١٩٨٥/٨٤ (٣٣) · وبالنظر الى هذه الأرقام نجد أنه وعلى

الرغم من زيادة نسبة الملتحقين بالقسم العلمى الا أنها مازالت ضئيلة لاتفى بحاجات المجتمع الكويتى النامى الذى يحتاج الى طاقات علمية ، ولاتتواكب مع معطيات العصر الذى يعتمد على العلم والتكنولوجيا · ويمكن للتخطيط التربوى أن يكون له دور أكثر فاعلية فى هذا المجال وذلك عن طريق وضع خطة محكمة للترغيب فى القسم العلمى يشارك فى وضعها وتنفيذها مع مؤسسات المجتمع من مثل المؤسسات العلمية والصناعية والتجارية والزراعية والاعلامية ·

رابعا : دور التخطيط فى التنمية المهنية للمعلمين ·

ان أى اصلاح للتربية وأى تعديل بمسارها ينطلق من المعلم فهو الأساس فى بدء مرحلة الاصلاح ، فالعناية باعداده وتدريبه والعمل على حل مشكلاته، والارتفاع بمستواه الاقتصادى والاجتماعى هى الركائز الأساسية التى ينبغى أن يقوم عليها أصلاح النظام التعليمى بفلسفته ومناهجه ووسائله وبنيته وبالتالى اصلاح المجتمع وتطويره (٣٤) ·

وقد قوبل التوسع فى القاعدة التعليمية بالكويت ، والزيادة الكبيرة فى اعداد الطلبة بشدة الحاجة الى المعلمين وخاصة الوطنيين منهم · وقد كان توفير المعلم الكويتى مطلبا حيويا منذ بدء انتشار التعليم لأنه عنصر هام فى استقرار القوى العاملة بهذا المجال ، كما أنه أحد المدخلات الرئيسية للنظام التعليمى · ومن هنا كان على التخطيط التربوى ن يعمل على تحقيق هذا المطلب الوطنى والوفاء باحتياج الكويت من المعلمين والمعلمات الوطنيين · واتجهت جهود التخطيط فى البداية الى ايجاد برامج المعلمين التى ترتكز على اعداد أعداد كبيرة منهم للتخفيف من الاعتماد على المعلمين الوافدين · وبدىء بتطوير الفصول الملحقة بالمدارس الثانوية لاعداد المعلمين والتى كانت قد أنشئت فى عام ١٩٥٣/١٩٥٤ لتصبح معاهد مستقلة لتأهيل المعلمين والمعلمات فى عام ١٩٦٣/٦٢ ·

وعاد التخطيط التربوى مرة أخرى لينبه الى ضرورة الارتفاع بمستوى اعداد المعلم الوطنى بعد أن تحقق انتشاره فى المرحلة الابتدائية وفى جزء من مدارس المرحلة المتوسطة وأصبح شرط القبول بدور المعلمين والمعلمات هو الحصول على الثانوية العامة كحد أدنى ··

وتوالى بعد ذلك الاهتمام بمؤسسات اعداد المعلم الوطنى نتيجـــة لحاجات البلاد المتزايدة اليه · فانشئت كلية التربية بجامعة الكويت فى العام ١٩٨٢/٨١ وتطورت الدراسة بمعهد المعلمين لتصبح أربع سنوات بدلا من سنتين وسميت بكلية التربية الأساسية تبعا للاستراتيجية الجديدة التى بدأتها الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب فى العام الدراسى ١٩٨٦/٨٥ ·

وهكذا أصبح اعداد المعلم وتهيئته لمتطلبات المهنة وتدريبه على أحـدث المستجدات يحظى باهتمام متزايد من التخطيط التربوى · وأصبح تطوير المؤسسات والنظم القائمة على اعداده وتدريبه مطلبا علميا وهدفا رئيسيا تسعى اليه الدولة ·· والجدول التالى يبين تطور اعداد المعلمين الكويتيين من الفترة ١٩٦٢/٦١ ـ ١٩٨٩/٨٨ ·

جدول (٨)

تطور أعداد المعلمين بمراحل التعليم العام خلال الفترة من ٦١/٦٢ - ٨٨/١٩٨٩ (٣٥)

العام الدراسى	كويتى	غ كويتى	المجموع	النسبة المئوية
١٩٦٢/٦١	١٠٧	٢٤٣٢	٢٥٣٩	٤
١٩٦٥/٦٤	١٨٠	٣٦٨٣	٣٨٦٣	٥
١٩٦٨/٦٧	٣٦٩	٥٠٨٩	٥٧٢٨	١١
١٩٧١/٧٠	٢١٦٦	٥٩٥٠	٨١١٦	٢٧
١٩٧٤/٧٣	٤١٥٤	٥٧٣٢	١١٦٨٦	٣١
١٩٧٧/٧٦	٤٩٣٩	١٣٠٨٥	١٧٠٢٤	٢١
١٩٨٠/٧٩	٥٣٩٩	١٤٩٦٧	٢٠٣٦٦	٢٧
١٩٨٣/٨٢	٦٩٩٣	١٦٨٩٩	٢٣٨٩١	٢٩
١٩٨٦/٨٥	٩١٠٢٥	١٦٧٥٢	٢٥٨٧٧	٣٥
١٩٨٩/٨٨	١١٨٥٩	١٥٩٧٢	٢٧٨٣٤	٤٣

يتضح من هذا الجدول نسبة الزيادة فى اعداد المعلمين الكويتيين من الفترة ٦١/١٩٦٢ - ٨٨/١٩٨٩ فقد بلغت ١٠٩٢ر٤٠٪ ومدى ماحققه التخطيط التربوى فى تنمية العنصر البشرى الوطنى فى مجال التعليم كما ونوعـا ٠

أما الجانب الآخر ، فهو تدريب المعلمين وتنميتهم مهنيا ٠ والتدريب أثناء الخدمة ليس قضية كيفية بل هو جزء من منهج الدولة العلمى حيث أكـدت الخطط التنموية على التدريب والتزام المؤسسات والوزارات بوضع وتنفيذ برامج لتدريب العاملين ضمن خطة سنوية مسبقة يتحدد بموجبها البرامـج التدريبية اللازمة لهم ٠

وقد شهدت السنوات الأخيرة تطورات كمية ونوعية فى مجال تدريب المعلم شملت تنظيم التدريب وأجهزته ومحتواه وأساليبه وبرامجه مما كان له أبعد الأثر فى تطوير فاعلية المعلم وتنمية خبراته التى انعكست على لعملية

التربوية ككل ، وأكدت على أهمية تدريب المعلمين أثناء الخدمة تأكيدا لمبدأ التنمية المستمرة لقطاع من أهم قطاعات القوى البشرية الوطنية ٠

وقد بدىء بتدريب المعلمين وبخاصة من كان منهم دون مستوى الكفاية المهنية المطلوبة وذلك للسرعة فى توفير التعليم للجميع ولكثرة المستجدات التربوية ، ونظرا للتغيرات والتعديلات التى تطرأ على المناهج الدراسية المقررة من أجل أن تكون هذه المناهج مسايرة للمتغيرات والاكتشافات الحديثة فى عالم التقنيات التربوية ٠

وهناك بعض الدراسات والبحوث التى أجريت فى مجال تدريب المعلمين فى الكويت من مثل دراسة أجراها فريق من مركز البحوث التربوية أوصت بعمل دراسة ميدانية حول تصميم بطاقة المتابعة الميدانية للمعلمين وتشخيص حاجاتهم التدريبية وتقويم أثر التدريب على المتدربين (٣٦) ٠ وفى دراسة أخرى لتقويم الدورات التدريبية ، استخلص الباحثون أن أهداف هذه الدورات لاتتفق والاحتياجات الحقيقية للمتدربين وأن برامجه تتركز على الجوانب النظرية (٣٧) ، كما أجريت دراسة خاصة بمتابعة ميدانية للمتدربين فى أثناء الخدمة وكانت أهم نتائجها أن التدريب يساعد المتدربين على اعداد الاختبارات التحصيلية ، وتحليل نتائج الامتحانات ، وتشخيص المستوى التحصيلى للتلاميذ (٣٨) ٠ وقد مر تدريب المعلمين بعدة مراحل :

المرحلة الأولى : بدأت فى العام الدراسى ١٩٦٣/٦٢ ٠ وكان التفتيش (التوجيه الفنى) هو الذى يقوم باعداد وتنفيذ الدورات التدريبية لتكييف المعلمين الجدد على التدريس وفقا للنظام التربوى المتبع فى الكويت ٠

المرحلة الثانية : صدر أول قرار وزارى بتاريخ ٦٧/١٠/١٦ ينص على انشاء مراقبة البحث والتنسيق الفنى ٠ وبادر بعقد دوراته فى بعض المدارس ثم وجه التخطيط التربوى الى ضرورة الانتباه الى تدريب المعلمين وذلك بانشاء مقر دائم للتدريب ٠ وبالفعل تم افتتاحه فى ١٩٧٤/٩/١ واستمر الى عام ١٩٧٦ ٠ ثم عاد التخطيط التربوى ينبه الى عملية التدريب وطالب المسئولين بانشاء ادارة خاصة للتدريب ٠

المرحلة الثالثة : ان التفكير الجاد والحديث للتدريب أثناء الخدمة بدأ

فى هذه المرحلة حيث تم اصدار قرار وزارى فى عام ١٩٧٧ بوضع تنظيم واضح للدورات التدريبية وحددت طرق تقويم المعلمين فى هذه الدورات.

وقد كانت نقله أخرى حيث وجه التخطيط التربوى الأنظار الى ضرورة رسم سياسة وخطط تدريب المعلمين ووضع معايير توضح الحاجة الى تدريبهم. وصدر قرار وزارى عام ١٩٧٩ ينظم عمليات التخطيط والاختيار وتنمية القوى البشرية العاملة لوزارة التربية وتحويل المراقبة الى ادارة تنمية القوى البشرية . وقد افتتح المقر الجديد عام ٨٧/٨٦ المزود بأحدث التجهيزات اللغوية والأجهزة الحديثة .

ولكن يؤخذ على برامج التنمية المهنية للمعلم أنها مازالت تنفذ بطرق تقليدية بسبب كثرة أعداد المتدربين وقلة أعداد المدربين المتخصصين . لذا يتحتم على التخطيط التربوى وضع خطة مطورة بالتعاون مع ادارة تنمية القوى البشرية وكليات التربية فى اطار تنظيم برامج تدريبية أو الانتقال الى أماكن العمل لتدريب المعلمين فيها .

مراحل تطور التخطيط فى الكويت

لقد اقتضت مرحلة النمو الحضارى فى البلاد تطور التخطيط التربوى ليكون وسيلة لتنظيم التعليم تنظيما علميا يضمن حصول أفراد المجتمع على حاجاتهم من التعليم ، وحصول المجتمع نفسه على احتياجاته من الكفاءات البشرية . وفى هذه الأثناء أخذ دور التخطيط التربوى يتسع ليتعرف على فئات القوى البشرية التى تحتاجها خطط التنمية على المدى القريب والمدى البعيد ، ومن ثم يضع البرامج والمشروعات التربوية التى يمكن تنفيذها فى اطار الخطط الخمسية لقطاع الخدمات التعليمية . وبصفة عامة يمكننا تصنيف المراحل التى مر بها التخطيط التربوى باعتباره جزءا من التخطيط العام على النحو التالى :

المرحلة الأولى : فترة تأسيس مجلس الانشاء والتنمية الاقتصادية عام ١٩٦٠ وكان من مهامه تخطيط التعليم مع جهات أخرى لسد حاجات البلاد من العناصر البشرية .

المرحلة الثانية : انشاء مجلس التخطيط عام ١٩٦٢ ، وكان من

صلاحياته تشكيل لجان تخطيط فى كافة الوزارات تسمى فى كل وزارة لجنة تخطيط ويعتبر ذلك بداية وجود التخطيط التربوى بشكله المنهجى فى وزارة التربية · وقد وضع المجلس مشروعات الخطة الخمسية ١٩٦٨/٦٧ - ٧١/ ١٩٧٢ ·

وفى هذه الأثناء أنشىء مجلس التربية برئاسة وزير التربية لبحث قضايا التعليم وأساليب التربية ومخططاتها · وشكلت لجنة عليا للتوجيه والتخطيط التربوى برئاسة وزير التربية مهمتها مناقشة القضايا التربوية والفنية واعداد البحوث التربوية ·

المرحلة الثالثة : تكملة انشاء وزارة التخطيط عام ١٩٧٦ والتى تميزت باعتماد التخطيط على البحث والدراسات ، وعلى قواعد المعلومات الاحصائية وقواعد البيانات السكانية وانعكس ذلك على الجوانب التنظيمية لجهاز التخطيط التربوى والجوانب الفنية فى عمله والمستمدة من الخطة التنموية ١٩٧٧/٧٦ - ١٩٨١/٨٠ ، ثم خطة ١٩٨٢/٨١ - ١٩٨٦/٨٥ وذلك لبناء الهيكل الاقتصادى والاجتماعى للكويت الحديثة والتى تضمنت بالطبع خططا تربوية لتساير النهضة الشاملة التى عمت البلاد علما وفكرا وأسلوبا لتتواءم وروح العصر وتتلاحم مع خطط التنمية · ألا أنه لم يقدر لتلك الجهود التخطيطية أن تحظى بما كان مأمولا منها فى السير فى قنوات التنفيذ والمتابعة بحيث تحقق النتائج المرجوة · وشعرت الوزارة بأهمية أساليب التخطيط طويلة الأجل وأسلوب الخطط الخمسية وضرورة اعداد برمجة للمشروعات المطلوبة ، لذلك صدر فى هذه المرحلة عام ١٩٧٩ التنظيم الخاص بادارة التخطيط والمتابعة · وفى عام ١٩٨٣ أعيد تنظيم جهاز التخطيط التربوى وتحديد اختصاصاته وتغير مسمى الادارة ليصبح ادارة التخطيط (٤٠) ·

وجاء العام ١٩٨٥ ليمثل انطلاقة جديدة فى جهود الدولة فى التخطيط الوطنى ، فشهدت الكويت أول خطة انمائية خمسية للسنوات ١٩٨٦/٨٥ - ١٩٩٠/٨٩ تأخذ طابع الالزام لتحقيق بعدا حضاريا للتحديث والتطوير والتنمية · وكان أهم مايميز هذه الخطة هو اهتمامها ببناء الانسان الكويتى بتركيزها على التعليم والتدريب والبحث العلمى فى محور متكامل يضمن ترابط التخطيط التربوى والتنمية الشاملة · وفور صدور القانون مدت الخطة

خطوطها لتحرك جميع القوى التى يمكن أن توظف الامكانات البشرية والمادية للانطلاق نحو تحقيق مستهدفاتها ٠

وبعد عام ١٩٨٥ زاد اتجاه التخطيط الى تطبيق المنحى الكيفى ، الذى اقتضى تطوير مختلف مكونات النظام التعليمى بما يساعد على حل المشكلات التربوية والوصول بالنظام التربوى الى مستوى أفضل ٠ وكاد بالفعل أن يبدأ بتنفيذ الخطة الانمائية الخمسية للسنوات ١٩٩١/٩٠ - ١٩٩٥/٩٤ فى ضوء الأهداف والاحتياجات المرحلية ومستويات النمو التى بلغتها الخطة الخمسية السابقة ٠٠ ولكن حدث الغزو العراقى على الكويت فى الثانى من أغسطس ١٩٩٠ وتعطلت كل الخطط التربوية ٠ كان لوجود جهاز لتخطيط التربوى فى توجيه عملية تخطيط التعليم الى المسار حيث قام بما يلى :

١ - تشكيل لجان اعداد الاطار العام للخطط الخمسية بناء على تقويم الوضع الراهن للعملية التربوية وبناء السياسات العامة ٠

٢ - تحديد مشروعات التطوير النوعى والاشتراك فى اللجان الفنية للاسهام فى هذا التطوير ٠

٣ - تخطيط وبرمجة وتنفيذ مشروعات التطوير الكمى ٠

٤ - تكوين فرق عمل لمتابعة مدى التزام أجهزة الوزارة بالأهداف والسياسات والخطط التربوية وبالقوانين والقرارات الصادرة فى ذلك ٠

٥ - اجراء دراسات سكانية وطلابية وتحديد الاحتياجات من الأبنية المدرسية ٠

٦ - اعداد دراسات تنويعية عن الأوضاع التربوية من خلال العمل المشترك لمختلف ادارات وأجهزة الوزارة من حيث التطور الكمى والكيفى للنظم التربوية ٠

وقد صدرت خطة الاصلاح والتنمية ١٩٩٣/٩٢ - ١٩٩٥/٩٤ بعد أن مرت الكويت بمحنة الاعتداء الغاشم على أراضيها لازالة ما خلفة هذا العدوان من دمار مادى ومعنوى ٠ وتنبت الخطة الخمسية عدة تطلعات من أبرزها المشروعات المتبقية من الخطة السابقة ومشروعات أخرى جديدة ٠

ومن خلال تنمية التخطيط لنفسه وتطوير آلياته واجه بعض المعوقات التى حدت من فاعلية هذه التنمية ومن هذه المعوقات :

١ ـ عملية التخطيط واتخاذ القرارات :

يعد التخطيط التربوى ـ كما هو معروف القاعدة الأساسية التى ينبغىأن تنطلق منها القرارات العليا ، الا أن عدم وجود الزام والتزام من جانب متخذى القرارات نتيجة حدوث بعض التغيرات فى السياسات العليا التى تحدث أثناء تنفيذ الخطة يفسح المجال بادخال بعض التغيرات على جوانب التنفيذ الأمر الذى اضطر معه التخطيط الى تكوين لجان جانبية لعمل التعديلات الآتيـــة المطلوبة · وفى دراسة عن واقع التخطيط التربوى فى الكويت وجدت أن هناك مشكلة القيادة التربوية بين التغير السريع والبقاء الطويل حيث ان التغيير غالبا مايؤدى الى الحاجة الى البدء من جديد ببيان أهمية التخطيط ودوره ، أما من حيث البقاء الطويل فيكون عائقا للتنمية اذا لم تتنامى لديها أهميـة العمل التخطيطى أو حين تتخذ هذه القيادة مواقف شخصية تجاه العاملين فى مجال التخطيط (٤١) ·

وفى الوقت ذاته ، وجد أنه ليس هناك الزام فى تنفيذ الخطط التربوية· فاذا انتقلنا الى الميدان لاحظنا أن هناك بعض المتغيرات التى تجعل المنفذين غير ملزمين الزاما كاملا بما جاء فى الخطط التربوية ، وللتغلب على هـذه المشكلة يجب أن يبـــرز التخطيـط ويثبـــت دوره وأجـــــراء ما يلـــزم لتنفيذ ماتتوصل اليه الخطط التربوية ، وان تتضمن السياسات التربويـــة استراتيجية واضحة لأبعاد دور التخطيط والتزام كافة الجهات بترجمة هذه الاستراتيجية الى خطط عمل ·

٢ ـ الصعوبات المادية والبشرية التى واجهت عمليـــات التخطيـط التربوى :

واجهت العمليات التنفيذية للتخطيط التربوى بعض الصعوبات فيمـا يتعلق بالنواحى المادية والبشرية ، وقد حدت الصعوبات من فاعلية التخطيط التربوى فى ميدان التطبيق لأنها تمس عن قرب الآثار الملموسة والنتـائج المتوقعة من ورائه · ومن أبرز هذه العقبات :

(أ) ضعف نظام المعلومات : ان نقطة البداية فى التخطيط التربوى هى المعلومات والاحصاءات التى تتوافر له عن حركة نمو المجتمع والقوى التى يتطلبها هذا النمو على المدى القريب والبعيد ، ولابد من ضمان تدفقها بواسطة نظام آلى متقدم للمعلومات مستخدما أحدث التقنيات فى هذا المجال · وعلى الرغم من وجود مركز آلى للمعلومات بوزارة التربية الا أن امكانات هذا المركز كانت أبطأ من أن تتضمن النظم والبرامج التى تقوم على تحليل الاحصاءات والمعلومات الخام والخروج منها بالمؤشرات التربوية المطلوبة ، وأضعف من أن ترتبط بقواعد المعلومات والاحصاءات التى تملكها وزارة التخطيط وتحتوى على الاحصاءات السكانية ومايتعلق بها من بيانات ديموجرافية واحصاءات العمالة فى مجالات انشطتها · وقد عمل التخطيط التربوى فى ظل هذا الوضع معتمدا على نظام تقليدى محدود للمعلومات التربوية ولمحاولة جمع ما يحتاجه من بيانات واحصاءات من هنا وهناك · وقد خضع هذا النظام فى سيره لعوامل بشرية ومادية كثيرة هى فى النهاية أضعف من أن نسميها نظاما ، وأبعد من أن نطلق على ممارستها وانجازتها معلومات ومؤشرات تناسب حاجات التخطيط التربوى ، ولهذا عانى التخطيط التربوى بالكويت من عدم توافر الخصائص اللازمة للمعلومات والبيانات المطلوبة كقاعدة يمكن الاعتماد عليها فى العملية التخطيطية مثل : الدقة ، والموضوعية ، والحداثة ، وسرعة الوصول الى المعلومات وتكاملها وشمولها ·· الخ ·

وقد خلصت دراسة تقويم النظام التربوى الى أن مخرجات النظام الاحصائى لا تيسر القيام بتحليل رصين لنمو النظام التربوى فى المستقبل، سواء فيما يتصل بأعداد الطلبة المسجلين أو أعداد المعلمين أو الأبنية المدرسية، أو فيما يتصل بتدفق الطلبة الى النظام التعليمى داخله وخارجه وفيما يتصل بالهدر والفاقد أو غير ذلك (٤٢) ·

كما واجه التخطيط التربوى صعوبة الحصول على المعلومات والبيانات المختلفة عن السياق الاجتماعى والاقتصادى وبخاصة مايتعلق منها بالدالة الراهنة للنظام التربوى أو الاسقاطات المستقبلية · وعلى سبيل المثال احتياجات الميدان من المعلمين والتى تبنى على أساس أعداد المتوقع وجودهم فى مراحل التعليم لم يكن تقديرا صحيحا ، حيث لم يؤخذ بالحسبان أعداد

المعلمين المتقاعدين وبخاصة المعلمات وسياسات الاحلال وغيرها ٠٠ وهذا يفسر لنا اعتماد المخططين على البيانات والاحصاءات فقط دون اجـــراء دراسات نوعية عن الظروف التى تتحكم فى اعداد المعلمين المستقبلية ٠

ويمكن حل هذه المشكلة عن طريق انشاء نظام معلومات تربوية موسع يصل الى تخزين واسترجاع كافة المعلومات التربوية من والى المنـــاطق التعليمية والمدارس حتى يستفيد منه كافة العاملين فى الحقل التربوى مـــن واضعى السياسات والمخططين والمنفذين ٠

(ب) انخفاض مستوى كفاءة الجهـاز الفنى للتخطيط التـربوى :

واجه الجهاز الفنى للتخطيط مشكلة عدم توافر العنصر البشرى المـــدرب والمستقر فى العمل التخطيطى حيث أدى عدم استقرار هذه العناصر الـى ضعف مستوى أدائها وعدم اكتسابها رصيدا من الخبرات الذى يؤهلهـــا لاستيعاب الأساليب الحديثة والتقنيات الجديدة واستخدامها بكفاءة ٠ وواجه أيضا قلة توافر الأجهزة التقنية الحديثة التى تستخدم فى العمليات المصاحبة للتخطيط ، فمعظم عملياته اعتمدت على النظم التقليدية ، اضافة الى ضعف التنسيق الأفقى ووجود الحواجز بين الجهاز الفنى للتخطيط التربوى وبين الأجهزة التنفيذية فى الوزارة ، مما وسع الهوة التى تفصل بين المخططين والمنفذين ، وذلك لعدم وجود دائرة اتصالات سليمة بين جهاز التخطيـــط التربوى ومتخذى القرارات من جهة ، وعدم وجود هذه الدائرة بينه وبيـــن الأجهزة المنفذة للخطة التربوية من جهة أخرى ٠

وقد كشفت نتائج الدراسة التى أجريت عام ١٩٨٧ بهدف تقـــويم جهاز التخطيط التربوى عما يلى (٤٣) :

- وجود اختناقات واضحة فى سير العمليات بين المستويات التنظيمية المكونة لجهاز التخطيط التربوى ٠
- انخفاض مستوى الجودة والدقة فى العمل داخل الجهاز ٠
- عدم استخدام القوى العاملة بالجهاز بالكفاية المطلوبة ٠
- عدم تحديد الاختصاصات تحديدا دقيقا سواء بالنسبة للعاملين فى الوحدات المختلفة أو فيما بين المراقبات والأقسام التابعة للادارة ٠
- ضعف مشاركة المنفذين فى وضع الخطة ٠

وترى الباحثة أن لمعالجة هذا الضعف لابد من دراسة احتياجات جهاز التخطيط التربوى فنيا واداريا والعمل على تطوير تجهيزاته الفنية ، واستقطاب بعض الكفاءات المتخصصة فى التخطيط سواء بالعمل الدائم أو المؤقت وحفزهم ماديا ومعنويا وارسال بعض الكفاءات الى دورات خارجية وداخلية لاكتساب المزيد من الخبرات التخطيطية والوقوف على المستجدات فى هذا المجال لتهيئة الكوادر البشرية اللازمة لهذا العمل ، اضافة الى ابراز دور هذا الجهاز اعلاميا ٠

(ج) ضعف دور مؤسسات المجتمع فى العملية التخطيطية : ان مسار التخطيط التربوى المقترن بالنظام التربوى يحتم تنظيم العلاقات بين أجهزة التخطيط ومؤسسات المجتمع بحيث يبدأ التخطيط عمله من القاعدة الصحيحة التى تعود اليها مخرجات النظام التربوى ٠ وفى ظل هذه الحقيقة واجهت الكويت مشكلة ضعف العلاقات القائمة بين التخطيط التربوى وبين مؤسسات المجتمع الكويتى ٠ فجهاز التخطيط اعتمد على مايحمله من معلومات واحصاءات جاهزة حول هذه المؤسسات ومن ثم جاءت محتويات التخطيط من مخرجات التعليم دون اتصال مباشر بهذه المؤسسات لمعرفة حقيقة الوضع التعليمى ٠ وتعانى الكويت كغيرها من الدول النامية من ندرة الدراسات التى تتعلق باحتياجات السوق من القوى العاملة مما جعل التخطيط التربوى يقدر احتياجات السوق على أسس هى أقرب الى الحدس منها الى الأساليب العلمية ، أو هو يعمل على تخرج اعداد من الخريجين فى التخصصات المتوفرة لديه دون النظر الى الحاجات الاقتصادية للمجتمع (٤٤) ٠

وللتغلب على هذه المشكلة يمكن زيادة مشاركة مؤسسات المجتمع لوزارة التربية فى تخطيط العملية التعليمية وتكامل العمل الميدانى فى التربية مع عمل هذه المؤسسات حتى تشارك فى اعداد المواطن الذى يلبى فعلا حاجة المجتمع ٠

٣ ـ صعوبة تنفيذ المشروعات التربوية :

مثلما واجهت عمليات التخطيط بعض المشكلات التى أشرنا اليها كان من الطبيعى أن تنعكس هذه المشكلات أيضا على تنفيذ مشروعات الخطة التربوية ٠ وقد ازدادت هذه المشكلات عن سابقتها بأنها تمتد الى أطراف

العلاقة المشتركة بين الأجهزة التى تقوم بتنفيذ هذه المشروعات ، ولعل أبرز هذه المشكلات مايلى :

(أ) ضعف الارتباط بين المنفذين والمخططين : نادت الاتجاهات الحديثة فى التخطيط التربوى بضرورة اشتراك منفذى الخطة فى وضعها ، لكى يستفاد بما لديهم من تغذية راجعة وملحوظات ميدانية لاتتوافر لغيرهم من المخططين وصانعى القرارات · وقد لوحظ أن فئات المنفذين لم يشاركوا مشاركة فعلية فى وضع الخطط وتحديد أهدافها نتيجة لعدم دعوتهم للمشاركة فى مثل هذه الأعمال حيث اتسم التخطيط بطابع مركزى تركز عند قمة الهرم التخطيطى مما حال دون الاستخدام الأمثل للعناصر البشرية فى قاعدة النظام التربوى · كما لوحظ أن الخطة نفذت بطريقة تقليدية ارتبطت بممارسة تربوية لدى المنفذين وقد لجأ هؤلاء الى اضافة بعض التغييرات الشكلية والمسميات الجديدة وبقيت الممارسات التقليدية كما هى مما أعاق العمل التخطيطى وحرمه من الجدية والموضوعية ·

ويمكن التغلب على هذه المشكلة عن طريق اشراك المنفذين فى وضع الخطة ورسم أهدافها ، وتحديد سياساتها حتى يشعروا بأنهم جزء منها ويعملون على تنفيذها بجهود علمية مخلصة ·

(ب) ضعف التنسيق بين الأجهزة المعنية بالتنفيذ : لكى يؤدى التخطيط التربوى دوره فى خدمة المجتمع ملبيا الحاجات الفعلية لمؤسساته لابد وأن يكون هناك تنسيق بين أجهزة الدولة المعنية بالتنفيذ · الا أنه لوحظ أن هذا التنسيق بين الأجهزة فى الكويت اتسم بالضعف سواء داخل الوزارة أو خارجها وبخاصة تنفيذ المشروعات التربوية ، ويرجع ذلك لعدة أسباب من أهمها :

★ تعدد مصادر البيانات على مستوى الدولة ، أدى الى وصول هذه البيانات متناقضة فى بعض الأحيان والحد من الاستفادة منها على النحو المطلوب ·

★ عدم وفاء البيانات المتصلة بحاجات القوى العاملة والمستمدة من الخطة الاقتصادية للدولة بجميع حاجات التخطيط التربوى ·

★ ضعف التنظيم والتنسيق بين تخطيط التعليم العام وتخطيط لتعليم العالى فيما يختص بحاجات القوى العاملة ومتطلبات سوق العمل ٠

ويمكن التغلب على هذه المشكلة عن طريق التنسيق بين الجهات المعنية سواء داخل الوزارة أو خارجها من خلال وجود نظام يوضح العلاقة ويحددها كى تنساب المعلومات والأعمال وتتدفق بسهولة وتتوحد مصادر اتخاذ القرار وانسياب العمل بين مختلف الجهات ٠

ومما لاشك فيه أن لهذه المعوقات تأثيراتها السلبية على مسار التخطيط التربوى ، ويعتقد أن هذه المعوقات أن ظلت على ماهى عليه فانها سوف تحد من فاعلية التخطيط وتمنعه من الاسهام الفاعل فى عملية التنمية ٠ وليس المقصود بهذا بالطبع التماس المبررات لقصور التخطيط التربوى عن الوفاء بالآمال المعقودة عليه وانما تسليط الضوء على هذه العقبات ٠

خاتمة :

ان التوجه العام فى الدولة فى بناء جيل جديد من أبناء الكويت ، واعتمادها على النظام التربوى فى بناء هذا الجيل يزيد من مسئولية و ضعى السياسات التربوية والمخططين ولكى تكون انطلاقة النظام التعليمى على أساس صحيح فانه لابد من استعراض جهود التخطيط التربوى فى الفترة الماضية ، وما أسهم به فى تطوير هذا النظام ، وما أخفق فى تحقيقه نتيجة العقبات التى اعترضت مسيرته وحدت من فاعليته فالدروس المستفادة من هذه الرحلة كثيرة فى تطوير آليات التخطيط التربوى ليكون فعلا على مستوى مسئوليات المرحلة القادمة ، وبحيث يكون أداة للاصلاح التعليمى المنشود واحداث التغيرات المطلوبة فى كيان التعليم ووظيفته فى ظل الاتجاهات التربوية الجادة التى تسود معظم دول العالم ٠

الهـــوامش

١ ـ اليونسكو ـ قسم السياسة التربوية والتخطيط · متطلبـــات التخطيط التربوى · الرياض : مكتب التربية العربى لدول الخليج ص ٢٦ ·

٢ ـ شيفابه ، فينا ياغوم وآخرون · التنمية المتكاملة للموارد البشرية والتخطيط التربوى · مستقبليات ، مج ٩ ، عدد ١٩٨٩/١/٦٩ ص ٩ ·

٣ ـ مكتب التربية العربى لدول الخليج · الاهدار التربوى فى التعليم العام بالدول الأعضاء · اعداد مهنى محمد ابراهيم · الرياض : المكتب ، ١٩٩٠ ـ ص ١٧ ·

٤ UNESCO — Evaluation of Wastage in Primary Education in The World 1970 - 1980. Paris 1980.p. 53.

٥ ـ مصدر سابق ·

٦ ـ اليونسكو · ادخال العمل المنتج فى التعليم / ترجمة انطوان خورى · التربية الجديدة ، س ٨ ، عدد ٢٣ ، مايو / أغسطس ١٩٨١ ·

٧ ـ الكويت ، وزارة الاعلام · الكويت حقائـق وأرقـــام ١٩٨٤ ، ص ١٠٠ ·

٨ ـ الكويت ، وزارة التربية ـ ادارة التخطيط · تطور التعليم فى دولة الكويت ، ١٩٨٩ ص ١٠ ·

٩ ـ الكويت ، وزارة التربية ـ ادارة التخطيط ، المصدر السابق ، ص ١٨ ·

١٠ ـ الكويت ، وزارة التربية ـ ادارة التخطيط ، المصدر السابق ، ص ١٨ ·

١١ ـ الكويت ، وزارة التربية ـ ادارة التخطيط ، المصدر السابق ، ص ١٨ ·

١٢ ـ الكويت ، وزارة التربية ـ ادارة التخطيط ، المصدر السابق ، ص ١٨ ·

١٣ ـ اسماعيل القبانى ومتى عقراوى ٠ تقرير عن التعليم فى الكويت دائرة المعارف ، ١٩٥٥ ، ص ١١ ٠

١٤ ـ الكويت ، وزارة التخطيط ٠الخطة الانمائيةالخمسية ٨٤/٨٥ ـ ٨٩/١٩٩٠ ٠

١٦ ـ الكويت ، وزارة التربية ٠ التقرير السنوى ٥٦/١٩٥٧ ٠

١٧ ـ الكويت ، وزارة التربية ٠ مصدر سابق ٠

١٨ ـ الكويت ، وزارة التربية ٠ التقرير السنوى ٧٢/١٩٧٣ ٠

١٩ ـ الكويت ، وزارة التربية ، التقرير السنوى ٧٤/١٩٧٥ ٠

٢٠ ـ الكويت ، وزارة التربية ٠ التقرير السنوى ٨٧/١٩٨٨ ٠

٢١ ـ الكويت ، وزارة التربية ـ ادارة التخطيط ٠ الحالة الدراسية للطلبة للسنوات ٨٨/١٩٨٩ ٠

٢٢ ـ مكتب التربية العربى لدول الخليج ٠ مسيرة محو الأمية وتعليم الكبار فى دول الخليج العربى ـ الرياض : ١٩٨٤ ٠

٢٣ ـ الكويت ، القانون رقم (١١) لسنة ١٩٦٥ فى شأن التعليم الالزامى٠

٢٤ ـ الكويت ، وزارة التخطيط ٠ المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٨٥ ٠

٢٥ ـ الكويت ، وزارة التربية ـ ادارة التخطيط ٠احصاءات تطور التعليم ١٩٨٩ ٠

٢٦ ـ اليونسكو ٠ الخطة متوسطة الآمد ١٩٧٧ ـ ١٩٨٢ ٠ باريس : اليونسكو ١٩٧٧ ٠

٢٧ ـ مؤتمر وزراء التربية والتخطيط العرب ، أبو ظبى : مارس ١٩٧٧٠ باريس : اليونسكو ، ١٩٧٨ ٠

٢٨ ـ اليونسكو ٠ المؤتمر العام ، الدورة ٣٦ ، بلجراد ١٩٨٠ ٠ ورقة العمل الرئيسية حول العمل المنتج فى التربية ٠٠ باريس : اليونسكو ، ١٩٨٠ ٠

٢٩ ـ الحلقة الدراسية حول التنسيق والتكامل بين التعليم الثانوى والتعليم الفنى ، الكويت : ١٩٨٧ ٠

٣٠ - اليونسكو · ادخال العمل المنتج فى التعليم / ترجمة انطوان خورى ، التربية الجديدة ، س ٨ ، عدد ٢٣ ، مايو / أغسطس ١٩٨١ ص ٩١ ·

٣١ - الكويت ، وزارة التربية · التقرير السنوى ٦٨/١٩٦٩ ·

٣٢ - الكويت ، وزارة التربية · الخطة التربوية لعام ٧٩/١٩٨٠ ·

٣٣ - الكويت ، وزارة التربية - ادارة التخطيط · احصائية التعليم ١٩٨٩ ·

٣٤ - مكتب التربية العربى لدول الخليج · ندوة اعداد المعلم فى دول الخليج العربى ، قطر ٧ - ٩ يناير ١٩٨٤ - الرياض : المكتب ، ١٩٨٥ ·

٣٥ - الكويت ، وزارة التربية - مصدر سابق ، ١٩٨٩ ·

٣٦ - الكويت ، مركز البحوث التربوية · تقويم الدورات التدريبية وأثر التدريب على المتدربين اعداد يوسف سعادة وآخرين · الكويت : وزارة التربية ، ١٩٨٥ ·

٣٧ - الكويت ، مركز البحوث التربوية · دراسة تقويمية للدورات التدريبية أثناء الخدمة من وجهة نظر المتدربين / اعداد يوسف سعادة وآخرين · الكويت : وزارة التربية ، ١٩٨٥ ·

٣٨ - الكويت ، مركز البحوث التربوية · المتابعة الميدانية للمبتدئين أثناء الخدمة / اعداد يوسف سعادة وآخرين · الكويت : وزارة التربية ، ١٩٨٦ ·

٣٩ - علم الدين الخطيب · واقع تدريب المعلمين فى أثناء الخدمة بدولة الكويت · (بحث مقدم الى المؤتمر العلمى الثانى حول اعداد المعلم - الاسكندرية ، ١٩٩١) ·

٤٠ - مجلس التعاون لدول الخليج العربية · بحوث ندوة التخطيط المتكامل بين دول مجلس التعاون الخليجى ، دبى : ١٤ : ١٦ فبراير ١٩٨٧· الكويت : المعهد العربى للتخطيط ، ١٩٨٨ ، ص ١٣٨ - ١٤١ ·

٤١ - جاسم محمد الحمدان · التخطيط التربوى فى دولة الكويت :

أهميته وواقعه · (بحث مقدم الى المؤتمر التربوى الحادى والعشـــرين ، ابريل ١٩٩٢) ·· الكويت جمعية المعلمين الكويتيين ، ١٩٩٢ ·

٤٢ ـ الكويت ، وزارة التربية · تقويم النظام التربوى فى دولة الكويت، ١٩٨٧ ·

٤٣ ـ الكويت ، وزارة التربية · مصدر سابق ١٩٨٧ ·

٤٤ ـ يعقوب الشراح · مستقبل التخطيط التربوى من منظور عربى ـ خليجى · (بحث مقدم الى المؤتمر التربوى الحادى والعشرون ، ابريل ١٩٩٢ ، الكويت : جمعية المعلمة الكويتية ، ١٩٩٢ ·